المصدر: الأهرام
التاريخ: ١٢ مايو ١٩٩٢

هل تتكرر أحداث لوس انجلوس فى لندن

اثارت احداث العنف التى شهدتها مدينة لوس انجلوس وغيرها من المدن الأمريكية ردود فعل قوية فى بريطانيا .. واعتبر بعض المراقبين السياسيين البريطانيين ثورة الغضب الأسود فى الولايات المتحدة علامة انذار أو تنبيه للمجتمعات الغربية التى يتكون مواطنوها من أجناس مختلفة .. تردد العديد من التساؤلات حول هذا الشأن ومن أبرزها « هل يمكن أن يحدث ذلك فى بريطانيا؟» وهل هناك دروس يجب أن تتعلمها بريطانيا من التجربة الأمريكية ؟ » . .

ويرى الكثير من المعلقين السياسيين فى التليفزيون أن هناك أوجه تشابه فى البناء الاجتماعى البريطانى والأمريكى ، حيث يعيش فى هاتين الدولتين اللتين تتحدثا بنفس اللغة . اعداد كبيرة من الملونين فى مناطق فقيرة فى المدن الكبرى .. ففى بريطانيا تعيش جاليات من الآسيويين والكاريبيين والأفارقة من ابناء دول الكومنولث فى احياء مغلقة مثل الجيتو اليهودى، ويعيش السود الأمريكيين فى مناطق خاصة بهم فى المدن يخشى البيض دخولها . وهؤلاء الملونين فى الدولتين يعانون من مشاكل مشتركة ، الفقر ، البطالة ، انتشار العنف بينهم وانعدام المساواة فى الحصول على فرص العمل وتدهور مستوى الرعاية الاجتماعية وان كانت المشكلة أكثر تفاقما فى الولايات المتحدة .

وقد حاولت أجهزة الاعلام البريطانية ان تعطى الانطباع بأن ماحدث فى لوس انجلوس لن يتكرر فى بريطانيا بفضل المناخ الديموقراطى الذى تعيشه المملكة المتحدة !!! وقد حرص التليفزيون البريطانى على ابراز عنف البوليس الأمريكى مع المواطنين ، وقد لاحظت مدى الشماتة للاعلام البريطانى من امريكا .. فقد واظب التليفزيونى خلال وبعد احداث لوس انجلوس على عرض مع كل نشرة أخبار أو تحليل سياسى فيلم فيديو صوره بالمصادفة مواطن امريكى من شرفة مسكنه بلوس انجلوس لأربعة من رجال البوليس الأمريكى وهم ينهالون ضربا بالهروات على الشاب الأسود رودنى كينج فى محاولة لاجباره على الاستسلام .. وفى بعض الأحيان رافق عرض الفيلم بعض التعليقات اللاذعة منها أن رودنى تلقى ٥٦ ضربة بالعصى خلال مدة عرض شريط الفيديو التى لا تتعدى ٨١ ثانية وتعليقات أخرى على محاولات رودنى اليائسة فى الوقوف ورفع قامته كما كثف التليفزيون من اذاعة الكلمة التى القاها كولين باول ، أول رئيس أركان ملون فى الجيش الأمريكى وواحد من أبرز شخصيات حرب الخليج ، تعليقا على احداث لوس انجلوس والتى أكد خلالها معاناة السود الأمريكيين رغم وصوله هو شخصيا لأعلى المناصب .. وكانت الاضطرابات قد انتشرت فى عدد من المدن الأمريكية بعد اعلان المحلفين براءة الضباط الأربعة البيض من تهمة استخدام العنف مع رودنى كينج .

. ونشرت وكالة رويتر تقارير عن الفوارق الطبقية بين البيض الأقليات فى الولايات المتحدة .. كشفت عن معدل البطالة بين السود الذى يبلغ ضعف معدل البطالة بين البيض ، وعن العدد الضخم للمساجين السود فى السجون الأمريكية .

وبالنسبة لاحتمال تكرار أحداث لوس انجلوس فى بريطانيا والدورس المستفادة منها علق محام بريطانى شهير أسود يدعى جون تيلور عن ذلك فى حديث نشرته صحيفة صنداى اكسبرس . بان الملونين البريطانيين تعلموا من الاضطرابات التى وقعت فى أوائل الثمانينات أن العنف ليس هو الحل .. وأكدت لهم تجربة لوس انجلوس نفس النظرية .. حيث تحولت المطالبة « برفع الظلم » عن السود الى عمليات تخريبية وتحطيم المبانى العامة والمنشآت وسرقة ونهب المحلات التجارية .. وأضاف المحامى الأسود انه من الأفضل توجيه الغضب الى القنوات الصحيحة والحلول البناءة بدلا من تحطيم المصالح المشتركة .. ووصف مشكلة رودنى كينج

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

بانها « أجهاض للعدالة » .

وطالب جون تايلور الحكومة البريطانية بضرورة اتخاذ اجراءات اصلاحية حتى لا تتكرر أحداث لوس انجلوس فى لندن . وناشد ضرورة مراجعة مناهج التعليم فى المدارس والاهتمام بكيان الاسرة البريطانية واعداد الشباب للعمل فى مجتمع متعدد الاجناس واوضح ايضا أن الحكومة ليست وحدها المسئولة عن الاصلاحات بل يجب على الاهالى واولياء الامور والمدراس والكنائس والجمعيات الاهلية المشاركة فى ايجاد حل لأى مشكلة عنصرية .

وقام جون تايلور بتذكير البريطانيين البيض بأنه بعد الحرب العالمية الثانية اعتمد العديد من المنشآت والمصانع البريطانية والخدمات الصحية ووسائل والمواصلات فى لندن على العمالة القادمة من دول الكومنولث ، أن الكثير من ابناء الجاليات الافريقية والكاريبية والاسيوية حققوا نجاحا وثراء فى شتى المجالات الانتاجية التى ساهمت فى ازدهار الاقتصاد البريطانى .

وكل مايقال فى بريطانيا ويكتب عن احداث لوس انجلوس يدفعنى للتساؤل هل ستشهد الدول الصناعية الغربية الكبرى صراعات عرقية

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية